المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 30-08-2005
الصفحـات : 10
العـــدد : 4341
المسلسل : 62

يا خادم الحرمين.. لكم منا الوفاء ولنا منكم العطاء

نواف مشعل السبهان

كاتب وتربوي في التعليم الفني

هذه يا خادم الحرمين الشريفين ليست أماني وأحلاما، بل تطلعات نراها قابلة للتحقيق على يديكم، إن شاء الله. وعند تحقيقها، بعونه تعالى، تكونون قد أنجزتم ما يتمناه شعبكم منكم وما يؤمن مستقبله.

لم يكن مستغربا، وإن فوجئ البعض بالسرعة فقط، بالقرارات التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. وفقه الله. ابتداء بقرارات العفو وانتهاء بقرارات زيادة الرواتب ودعم مشاريع الخدمات المختلفة. وعدم الاستغراب يرجع إلى الشعور العام الإيجابي المكون عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في الضمير العام. فهذه القرارات تعكس أبعاد شخصيته التي يغلب عليها البعد الإنساني. وجميعنا يتذكر تلك الخطوة المفعمة بكل المعاني الإنسانية حينما قام بزيارة تفقدية لأحياء الفقراء ودخل بيوتهم في بادرة كونت انطباعا عاما عن أن عبد الله بن عبد العزيز هو قائد يتميز بالحس الإنساني ويبني مواقفه من خلال عمق أخلاقي يستشعر فيه المسؤولية على أنها أمانة لا سلطة.

ترجم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. وفقه الله. في أول جلسة لمجلس الوزراء في عهده هذين الجانبين الإنساني والأخلاقي في شخصيته، حينما أشاد بوقفة شعبه السعودي ووفائه التي عبر عنها في لحظتين معبرتين: لحظة الحزن على رحيل فقيد الأمة فهد بن عبد العزيز. أسكنه الله فسيح جناته. وبعد ذلك لحظة البيعة الواسعة من كل فئات الشعب. فهذه الإشادة من قبله شخصيا وفي جلسة مجلس الوزراء تبرز جانب اهتمامه ومشاعره تجاه الشعب السعودي. الذي بادله وولي عهده بحرارة المشاعر نفسها، كما برزت في جمالية البيعة التي كانت روعتها في عفويتها، فتتاطر الجموع لتقديم البيعة لخادم الحرمين الشريفين. وولي عهده. مباشرة في قصر الحكم في العاصمة الرياض أو من خلال أمراء المناطق. جاء بدافع الثقة والوفاء لقيادتها وولائها لها. ولم تكن مدفوعة بالإكراه والإجبار. فالحقيقة الناصعة التي تجلت بقوة في لحظات الحزن والبيعة أن الشعب السعودي أثبت أن لديه حسا وطنيا عاليا ووعيا سياسيا دقيقا اتضحا في سرعة التفافه خلف قيادته بمبايعته لها في تأكيد لا جدال حوله على مدى الترابط والتلاحم بين القيادة والشعب.

نعم يا خادم الحرمين الشريفين.. لكم من شعبكم الوفاء، وأنتم أهل لهذا الوفاء، وفاء متجذر من الثقة في إيجابية قيادته، وهي ثقة لم تأت من فراغ، بل جاءت من حقائق ملموسة ومعاشة، فشعبكم الوفي بنى ثقته في قيادته على ما خبره من إنجازات تحققت له على أصعدة حياته كافة من خلال توظيف القيادة لخيرات وثروات بلاده التي من الله. عز وجل. بها عليها في كل ما يخدم المواطن ويطور الوطن. والشواهد على ذلك كثيرة، وتختصرها إنجازات التنمية الواسعة والشاملة التي عمت الإنسان والوطن منذ ثلاثة عقود، تنمية نقلتنا من حال بائس إلى نموذج فريد في التنمية على مستوى العالم لو استعرضنا فوارقها لعكست ضخامة التطور الذي تحقق خلال فترة زمنية تعتبر قصيرة بحجم الإنجازات التنموية. والمقصد من ذلك أن وفاء شعبكم ليس وفاء خوف أو تزلف بل وفاء الثقة بصلاح القادة وحسن القيادة التي تتولونها اليوم وولي عهدكم الأمين. وفقكما الله.

يا خادم الحرمين الشريفين.. لقد أسعدتم شعبكم الوفي بما أصدرتموه من قرارات إنسانية بالغة الدلالة في العفو والصفح. وقرارات العطاء بزيادة رواتب موظفي الدولة ودعم ميزانيات الجهات الخدمية. ولعل من حسن طالعكم وتوفيق الله أنكم تتولون المسؤولية التاكملة وبلادنا تعيش مرحلة خير كثير، فالتقارير الاقتصادية جميعها الداخلية والخارجية تبشر بالخير الكثير والوفير. وأن ميزانيتنا بدأت في التعافي. بفضل من الله سبحانه وتعالى. نتيجة ارتفاع أسعار النفط لمقاييس لم تبلغها من قبل والمرشحة للارتفاع أكثر لفارق الطلب عن العرض. وهذه التقارير تبشرنا بأن بلادنا مقبلة مع إقبالكم الميمون. بإذن الله. على فوائض نقدية ستبلغ آلاف المليارات، وهو ما يجعل شعبكم الوفي يتطلع لمزيد من عطائكم له. وأنتم أهل للعطاء والخير والحرص على تدعيم رفاهيته بالتخفيف من معاناته من أثمان المصروفات التي تزايدت خلال السنوات الماضية، وهو ما تبشرنا به الزيادات بعد أن زالت المعوقات المالية والتصعوبات الاقتصادية التي أصابت بلادنا بسبب انخفاض العوائد النفطية وتضاعف الأعباء الاقتصادية، بما حمّل الدولة تبعات لأسباب خارجية معروفة. واليوم يا خادم الحرمين الشريفين يتطلع أبناء شعبكم إلى إعادة النظر في الكثير من الأعباء الاقتصادية التي تحملها المواطن بما عكس مشاركته للمسؤولية مع دولته حينما كانت الظروف تتطلب ذلك.

يا خادم الحرمين الشريفين.. أنتم رائد الإصلاح الخير والحوار الوطني البناء والمبادر بإنسانيتكم لإضفاء

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 30-08-2005 العـــدد : 4341
الصفحـات : 10 المسلسل : 62

السعادة والفرحة على الآخرين. ومن هنا نقول إن هناك استبشارا واسعا بأن تجد القضايا التي تمثل المعاناة الجوهرية لقطاع واسع من المواطنين الحلول الجذرية على يديكم، وهي أولا معاناة السكن، حيث يصعب في ظل ارتفاع الأسعار على كثيرين امتلاك سكن، لذا فنحن في أمس الحاجة إلى إيجاد قنوات تمويل تعين المواطنين على امتلاك مساكن ميسرة وسهلة، خصوصا لفئة الشباب التي تمثل شريحة كبيرة، والثانية مشاكل القبول في الجامعات والكليات المختلفة وما تمثله من أرق للطلاب وأولياء أمورهم وهو ما يدفع البعض إلى إرسالهم لدول الجوار لتوافر الجامعات ونحن أولى بأبنائنا، والثالثة تأمين فرص عمل عبر برامج توظيف عملية قابلة للتطبيق يحصل عليها أكبر قدر ممكن من الباحثين عن عمل، والرابعة التخفيف من حدة الأسعار، خصوصا أسعار الخدمات التي لا يستغني عنها أي مواطن، وهذه يا خادم الحرمين الشريفين ليست أمانيّ وأحلاما، بل تطلعات نراها قابلة للتحقيق على يديكم. إن شاء الله. وعند تحقيقها. بعونه تعالى. تكونون قد أنجزتم ما يتمناه شعبكم منكم وما يؤمن مستقبله.